جامعة الأزهر

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

المجلة العلمية

---

# رسالة في استثناء "إلا ما شاء ربك" لأبي سعيد الخادمي تحقيق ودراسة

إعداد

**د/ حامد صبحي محمد حامد**

الأستاذ المشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز

(العدد الحادى والعشرون إصدار يونيو ٢٠٢٤م)

# رسالة في استثناء "إلا ما شاء ربك" لأبي سعيد الخادمي

# تحقيق ودراسة

**حامد صبحي محمد حامد السيوطي**

**قسم اللغويات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.**

**البريد الإلكتروني**: *Hamedalsuty@yahoo.com*

**ملخص البحث**:

**يقوم هذا البحث على إخراج مخطوطة نفيسة تتناول موضوعًا مهمًا دلاليًا ونحويًا وشرعيًا؛ ألا وهو رسالة "خالدين فيها إلا ما شاء ربك" للخادمي، وجاء البحث في مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس: أما المقدمة فقد تناولنا فيها مشكلة البحث ومنهجه وأهدافه ومكونات البحث، وأما القسم الأول وهو الدراسة فتناولنا فيه مبحثين: المبحث الأول تناولنا فيه ترجمة المؤلف وحياته العلمية ومكانته وشيوخه وكتبه المؤلفة. والمبحث الثاني تناولنا فيه نبذه مختصرة عن الاستثناء كأسلوب لغوي من حيث: مفهوم الاستثناء لغة واصطلاحا، وأركانه، وأدواته، وحكم إعراب الاسم الواقع بعد "إلا" باختصار، وبالقدر الذي يفيد موضوع رسالتنا، وأما القسم الثاني وهو التحقيق فتناولنا فيه نسبة المخطوطة إلى صاحبها ووصف المخطوطة ونسخها وبيان الفرق بين النسختين، وسبب تأليف المؤلف لهذه الرسالة ثم حررنا نص الرسالة تحريرا منضبطا موثقا للآراء والأقوال التي وردت فيها طبقا لضوابط علم التحقيق، وأما الخاتمة فقد تناولنا فيها أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، وأخيرًا الفهارس.**

ويقوم بحث رسالة في استثناء "إلا ما شاء ربك" لأبي سعيد الخادمي على الإشكالية الدلالية الوارد من الاستثناء في الآية الكريمة من خلود المؤمنين في الجنة كما قوله تعالى: ﴿وأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ هود:١٠٨، وظاهر هذا الاستثناء عدم خلود البعض، وهذا الإشكال يمثل مشكلة البحث.

ومن هنا تكمن أهمية البحث في محاولة حل هذا الإشكال من خلال إخراج هذا المخطوط للنور مع الدراسة المستفيضة للآراء التي قيلت في هذه القضية للخلوص بالرأي الصواب.

وقام البحث بالإجابة على هذه الأسئلة التالية: ما أهمية المخطوط؟ ما حقيقة الاستثناء الوارد في الآية؟ ما تخريج هذه الإشكالية الدلالية؟ ما أقوال العلماء على اختلاف مذاهبهم في هذه المسألة؟

**الكلمات المفتاحية**: إعراب القرآن، الخادمي، رسالة خالدين فيها إلا ما شاء ربك، النحو العربي، تحقيق النصوص التراثية.

# "Risalah fi Istithna' 'Illa Ma Sha'a Rabbik' li Abi Sa'id al-Khadimi"

*Hamed Sobhi Muhammad Hamid Al-Suyuti*

*Department of Linguistics, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.*

**Email**: *Hamedalsuty@yahoo.com*

## Abstract:

***This research conducts an investigation and study based on a valuable manuscript addressing a significant semantic, syntactic, and jurisprudential issue, namely: the letter "khalideena feeha " by Al-Khadimi. The research comprises an introduction, two sections, a conclusion, and indices. The introduction addresses the research problem, methodology, objectives, and components, while the first section, the study, includes two subsections: the first subsection covers the author's biography, scholarly life, status, mentors, and authored books. The second subsection provides a brief overview of the exception as a linguistic style, discussing its concept linguistically and technically, its pillars, tools, and the grammatical analysis of the noun following "illa" concisely, relevant to the subject of our letter. The second section, the investigation, delves into the attribution of the manuscript to its author, the manuscript's description, copying, and the differences between the two versions, the author's reason for composing this letter. The letter's text is then meticulously edited, documented with opinions and statements in accordance with the principles of textual criticism. The conclusion highlights the research's key findings, followed by the indices.***

***This research on addresses the semantic issue arising from the exception in the divine verse concerning the eternal stay of believers in paradise, as mentioned by Allah: "As for those who were [destined to be] prosperous, they will be in Paradise, abiding therein as long as the heavens and the earth endure, except what your Lord should will." (Hud: 108). The apparent meaning of this exception indicates the non-eternity of some, which poses the research problem.***

***Hence, the significance of this research lies in attempting to resolve this issue by bringing forth this manuscript for examination alongside a comprehensive study of the opinions expressed on this matter to arrive at a correct conclusion.***

***The research answers the following questions: What is the significance of the manuscript? What is the reality of the exception mentioned in the verse? How to resolve this semantic issue? What are the scholars' opinions on this matter, given their differing schools of thought?***

**keywords:** ***"I'rab al-Quran" , "Al-Khadimi", "Risalat Khaldin Fiha 'Illa Ma Sha'a Rabbik","Al-Nahw Al-Arabi","Tahqiq al-Nusus al-Turathiya"***

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله على ما أنعم عليّ بخدمة كتابه، والصلاة والسلام على رسوله ومصطفاه محمد –صلى الله عليه وسلم– خير من فقه كتاب الله وخدمه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

## أما بعد

فهذه رسالة نفيسة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ هود:١٠٨ لأبي سعيد محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمي، وهي رسالة جليلة تعالج إشكالية دلالية وشرعية مبنية على قضية لغوية؛ وهي قضية الاستثناء الوارد في سورة هود "إلا ما شاء ربك" من خلود أهل الجنة، وهي قضية جديرة بالدراسة والتحرير، وهذا سبب اختيارنا لهذه الرسالة لحل هذا الإشكال الوارد في الاستثناء.

وانقسمت الدراسة إلى مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس: أما **المقدمة** فقد تناولنا فيها مشكلة البحث ومنهجه وأهدافه ومكونات البحث، وأما **القسم الأول** وهو الدراسة فتناولنا فيه مبحثين: **المبحث الأول** تناولنا فيه ترجمة المؤلف وحياته العلمية ومكانته وشيوخه وكتبه المؤلفة. **والمبحث الثاني** تناولنا فيه نبذه مختصرة عن الاستثناء كأسلوب لغوي من حيث: مفهوم الاستثناء لغة واصطلاحا، وأركانه، وأدواته، وحكم إعراب الاسم الواقع بعد "إلا" باختصار، وبالقدر الذي يفيد موضوع رسالتنا، وأما **القسم الثاني** وهو التحقيق فتناولنا فيه نسبة المخطوطة إلى صاحبها ووصف المخطوطة ونسخها وبيان الفرق بين النسختين، وسبب تأليف المؤلف لهذه الرسالة ثم حررنا نص الرسالة تحريرا منضبطا موثقا للآراء والأقوال

التي وردت فيها طبقا لضوابط علم التحقيق، وأما **الخاتمة** فقد تناولنا فيها أبرز النتائج التي توصل إليها البحث، وأخيرا الفهارس.

ويقوم بحث رسالة في استثناء "إلا ما شاء ربك" لأبي سعيد الخادمي على الإشكالية الدلالية الوارد من الاستثناء في الآية الكريمة من خلود المؤمنين في الجنة كما قوله تعالى: ﴿وأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ هود:١٠٨، وظاهر هذا الاستثناء عدم خلود البعض، وهذا الإشكال يمثل مشكلة البحث.

ومن هنا تكمن أهمية البحث في محاولة حل هذا الإشكال من خلال إخراج هذا المخطوط للنور مع الدراسة المستفيضة للآراء التي قيلت في هذه القضية للخلوص بالرأي الصواب.

وقام البحث بالإجابة على هذه الأسئلة التالية:

- ما أهمية المخطوط؟
- ما حقيقة الاستثناء الوارد في الآية؟
- ما تخريج هذه الإشكالية الدلالية؟
- ما أقوال العلماء على اختلاف مذاهبهم في هذه المسألة؟

اتبع البحث المنهج الوصفي في وصف المخطوطة، والمنهج المقارن في مقارنة النسختين من المخطوطة، وتخريج الأقوال والآراء التي وردت في الرسالة، مع التقصي التام لكل الآراء التي قالها العلماء على اختلاف مذاهبهم حول هذه المسألة للإلمام بالمسألة وتخريجها تخريجًا علميًا تامًا.

وهذه الرسالة تقع تحت الدراسات اللغوية والتفسيرية التي تتعلق بكتاب الله عزوجل، وللأمانة العلمية فقد علمت بوجود تحقيق آخر للرسالة بعدما قدمتها للنشر، ولم أستطع الاطلاع عليه.

وأسال الله أن يتقبل هذا العمل المتواضع منى في خدمة كتابه وبيان مراد الله عزوجل على الوجه الذي يريده سبحانه وتعالى.

# القسم الأول

## الدراسة

**وفيه مبحثان:** المبحث الأول وفيه ترجمة المؤلف وحياته العلمية، والمبحث الثاني وفيه نبذة مختصرة عن الاستثناء بما يخدم موضوع الرسالة.

**المبحث الأول:** ونتناول فيه ترجمة المؤلف وحياته العلمية ببيان النقاط التالية: اسمه وشيوخه ومكانته العلمية وآثاره العلمية ووفاته.

**أما اسمه** فهو [١] محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، وكنيته أبو سعيد، ولقبه: الخادمي [٢].

**أصله ومولده:** اختلف فيه، فقيل: أصله من بلخ، وقيل: من بخارى

جاء جده عثمان إلى "خادم "من قرى قونية بالأناضول، واستوطنها، وفيها ولد الخادمي في عام( ١١١٣هـ -١٧٠١م)

**أما شيوخه:** فبعد رحلة بحث طويلة واستقراء كبير في المراجع والمصادر من التراجم والأخبار لم نجد أي ذكر لشيوخه إلا أنه ذكر أنه كان يدرس بخادم، وقرأ على أبيه وغيره، وهذه نقطة غريبة وجديرة بالدراسة الخاصة – لعل الله ييسرها في قادم الأيام ؛ لأن الرجل له مؤلفات غزيرة ودقيقة؛ مما يدل على تنوع شيوخه ومصادره.

---

(١) الأعلام للزركلي :ج ٧:ص ٦٨، هداية العارفين للبغدادي :ج ٣ ص ٣٦٩، معجم المؤلفين لعمر كحالة :ج ١١ ص ٣٠١ ،وجاء في معجم المؤلفين أيضا أن اسمه محمد بن مصطفى.

(٢) الأعلام للزركلي ،ج ٧،ص ٦٨.

**وأما مكانته العلمية: فهو فقيه أصولي، ومفسر، وهو من فقهاء الحنفية وعلمائهم ،اشتهر بدرس ألقاه في جامع آيا صوفيه بإسطنبول .في تفسير سورة الفاتحة [١].[٢]**

**وأما مؤلفاته: فله الكثير من المؤلفات في مختلف العلوم، فمن مؤلفاته في التفسير:**

**رسالة في تفسير البسملة (خزائن الجواهر ومخازن الزواهر) –ط وهي رسالة في الكلام على البسملة .**

**حاشية على تفسير سورة الإخلاص، لابن سينا .**

**حاشية على تفسير سورة النبأ**

**رسالة في تفسير قوله تعالى "إن بعض الظن إثم".**

**ورسالة في تفسير :"قل اللهم مالك الملك "[٣].**

**ورسالة في تفسير :"قد أفلح المؤمنون".**

**ورسالة في تفسير :"وما تشاءون إلا أن يشاء الله ".**

**وله مؤلفات في الفقه وأصوله منها:**

**مجمع الحقائق وشرحه منافع الدقائق [٤]، وحاشية على درر الأحكام في شرح غرر الأحكام لملا خسروا في فقه الحنفية. وكتب في أول الحاشية "الحمد لله الذي نور حواشينا بتبين جواهر درر الأحكام"،**

---

(١) الأعلام للزركلي، ج ٧،ص ٦٥.

(٢) معجم المفسرين :نويهض ،ج٣،ص ٦٣٠.

(٣) الأعلام ،الزركلي ،ج ٧،ص ٦٨.

(٤) معجم المطبوعات لسركيس ،ج ١ص ٨٠٩.

ورسالة في حكم قراءة آية الكرسي عقب الصلاة، ورسالة في أجزاء الأقضية.

**وله مؤلفات في التصوف**، مثل: شرح الرسالة الولدية للغزالي –،البريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية ،حقيقة كلمة التوحيد عند الكلاميين والصوفية، الوصايا ، رسالة في ماهية الطريقة النقشبندية [1]، كشف الخدر عن حال الخضر([2]) رسالة في التصوف ([3]) الأربعون في الصوفية ([4]) وله مؤلفات في اللغة العربية، مثل: شرح الخادمي على القصيدة المضرية([5]) وله مؤلفات في المنطق، مثل: عرائس النفائس في علم المنطق([6]).

وله مؤلفات أخرى لم يذكر منها في ترجمته إلا القليل، ولكن ذكرت في فهارس المكتبات، وتحققنا منها بأنه يذكر بجوار اسم المخطوط إما سنة الوفاة، أو يذكر قرن الوفاة، أو يذكر كنيته، وجاء في معجم المطبوعات لسركيس،ج ١ ، ص ٨٠٩:(انظر مجموعة رقم ٥٩ ، وفيها جملة رسائل ومقالات لأبي سعيد الخادمي وبعضها لأخيه أحمد ولولده الشيخ مصطفى الخادمي )

رسالة في السواك، رسالة في القهوة، رسالة الوصية والنصيحة لولده ، ورسالة في وجدة الوجود، ورسالة في حق الاستخلاف لدفع ما أورده ابن كمال([7]).

(١) الأعلام للزركلي ج ٧،ص ٦٥.
(٢) هدية العارفين :للبغدادي ،ج ٣ ،ص ٣٦٩.
(٣) محفوظة في مركز الملك فيصل برقم ٠٦٤٥٩-٤،خزانة التراث.
(٤) معجم المؤلفين لكحالة ،ج ١١ص ٣٠١.
(٥) هدية العارفين للبغدادي ،ج ٣ ص ٣٦٩.
(٦) هدية العارفين للبغدادي ،ج ٣ ص ٣٦٩.
(٧) هدية العارفين للبغدادي .ج ٣ ص ٣٦٩.

ورسالة في خواص الأدعية وآدابها [١].

ورسالة في المتشابهات [٢]

ورسالة في ترتيل القرآن([٣])

ورسالة في الدخان.([٤])

أما وفاته فقد توفي بخادم، واختلف المؤرخون في سنة الوفاة إلى عدة أقوال منها أنه قيل: توفي عام ١١٧٦ [٥]هـ -١٧٦٣م ، وقيل إنه كان حيا سنة١١٨٦هـ[٦]. وقيل :توفي في عام ١١٨٦ هـ.[٧]

وقيل: توفي في حدود سنة ١١٦٥ هـ، وهذا الرأي فيه نظر لأنه ذكر أنه انتهى من تأليف "البريقة المحمودية "في السادس عشر من شهر مضان عام ١١٦٨هـ([٨]).

وقيل: إنه كان حيا سنة ١١٦٨ هـ

(١) محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية -الرياض -السعودية برقم ٠٢٤٩٦-١٩، خزانة التراث ص ٢٧٩.

(٢) محفوظة في مركز الملك فيصل برقم ٠٤٠٠٠-١٩

(٣) محفوظة في مركز الملك فيصل برقم ٠٧٤٥٢

(٤) هدية العارفين للبغدادي ،ج ٣ ص ٣٩٦ ،خزانة التراث ص ٣٩٣ ،وهي محفوظة في مركز الملك فيصل تحت رقم ٠٤٠٠٠-٣٥

(٥) الأعلام للزركلي ،ج ٧ ،ص ٦٨،معجم المؤلفين ،ج ١٢،ص ٣١،وذكر في موضع آخر أنه كان حيا في عام١١٨٦

(٦) معجم المؤلفين ،ج ١١،ص ٣٠١

(٧) المكنون :ج ٤ ،ص ٥٨٩-وفيه في ص ١٨٠ أنه توفي في سنة ١١٧٦،

(٨) معجم المؤلفين :كحالة ،ج ١١،ص ٣٠١

## المبحث الثاني

## الاستثناء

ونتناول فيه نبذة مختصرة عن مفهوم الاستثناء لغة واصطلاحا، وأركانه، وأدواته، وحكم إعراب الاسم الواقع بعد "إلا" باختصار، وبالقدر الذي يفيد موضوع رسالتنا.

والاستثناء في اللغة تدور معانيه حول معنى الإخراج من الحكم أو القاعدة، أما في الاصطلاح فهو إخراج ما كان داخلا في الحكم السابق أو منزلا منزلته بواسطة (إلا) أو إحدى أخواتها".(١)

وأركان الاستثناء أربعة: المستثنى منه ،أداة الاستثناء ،المستثنى، الحكم .

وأدوات الاستثناء ثمانية وهي :"إلا" وهي حرف بإجماع العلماء، وكذلك "حاشا" عند سيبويه، ومنها: "غير ،سوى " وهما أسماء، ومنها "ليس ولا يكون " وهما فعلان ، ومنها "خلا وعدا" وهما مترددان بين الفعلية والحرفية على اختلاف بين العلماء في "عدا" . (٢).

ولكي نعرب ما بعد "إلا" فلابد من بيان المصطلحات التالية لكي نفهم أحكام المستثنى النحوية الخاصة: (٣)

(١) انظر: شرح التسهيل ٢/٢٦٤-٢٩١، أوضح المسالك ٢/٢١٩-٢٥٥، حاشية الأجرومية للنجدي ،ص ١٠٨

(٢) انظر: الكتاب لـ سيبويه ،ج ٢،ص ٣٠٩ ، أوضح المسالك٢/ ٢١٩-٢٢١ .

(٣) انظر: شرح التسهيل ٢/٢٦٤-٢٩١، أوضح المسالك ٢/٢١٩-٢٥٥، حاشية الأجرومية للنجدي ،ص ١٠٨

| المصطلح | تعريفه |
|---|---|
| الاستثناء التام | هو الاستثناء الذي ذكر فيه المستثنى منه. |
| الاستثناء غير التام | هو ما لم يكن المستثنى منه مذكورًا في الكلام. |
| الاستثناء الموجب (المثبت) | هو الذي لم يسبقه نفي أو شبهه، مثل: النهي أو الاستفهام الإنكاري أو التوبيخي. |
| الاستثناء غير الموجب | وهو ما سُبق بنفي أو شبهه. |
| الاستثناء المفرغ | وهو الاستثناء غير التام وغير الموجب؛ أي الذي لم يذكر فيه المستثنى منه، وورد فيه نفي أو شبهه. |
| الاستثناء المتصل | وهو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه، مثل: انصرف المدعون إلا واحدًا. |
| الاستثناء المنقطع | وهو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، وليس بعض المستثنى منه، مثل: انصرف المدعون إلا العروسين، فالمستثنى "العروسين" ليس من جنس المستثنى منه "المدعون" إنما هما صاحبا الدعوة. |

ويختلف إعراب المستثنى باختلاف أداة الاستثناء، لكننا سنقتصر هنا على أشهر أدوات الاستثناء وأكثرها استعمالًا وهي (إلا) لأنها محل الدراسة التي بين أيدينا، وسنكتفي هنا بعرض حالات إعراب الاسم الواقع بعد "إلا" حسب رأي الجمهور دون عرض الخلافات التي سنشير إلى مراجعها وكذلك سيأتي الحديث عنها تفصيلا عند تحقيق النص.

**المستثنى بـ (إلا): (١)**

إعراب (إلا) ثابت ومتفق عليه بين النحاة، وهو حرف استثناء مبني لا محل له من الإعراب، وهو أهم حروف الاستثناء، وأكثرها ورودًا في الأساليب العربية.

أما إعراب الاسم الواقع بعد (إلا) وهو المستثنى فسيختلف باختلاف الأسلوب الذي وردت فيه (إلا) على النحو التالي:

**وجوب النصب على الاستثناء؛ أي يعرب مستثنى منصوباً في حالتين:**

إذا كان الكلام تامًا موجبًا؛ أي المستثنى منه مذكور في الكلام، والكلام غير مسبوق بنفي أو شبهه، كما في قولنا: حجَّ المسلمون إلا واحدًا، ومنه قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۚ﴾ البقرة:٢٤٩.

إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه، كما في قول الكميت(٢٦):

ومَالِي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ ومَا لِي إلا مذهبَ الحقِ مذهبُ

حيث نصب المستثنى (آل أحمد) و(مذهب الحق)؛ لأنه تقدم على المستثنى منه (شيعة) و(مذهب) على الترتيب، وأصل الترتيب في البيت:

وما لي شيعةٌ إلا آلَ أحمدَ ومالي مذهبٌ إلا مذهبَ الحق

**جواز النصب على الاستثناء أو أن يكون بدلًا مما قبله**

وذلك عندما يكون الكلام تامًا غير موجب؛ أي المستثنى منه مذكور في الكلام،

(٢٥) انظر: شرح التسهيل ٢/٢٦٤-٢٩١، أوضح المسالك ٢/٢١٩- ٢٥٥، جامع الدروس العربية للغلاييني ، ج ٣ / ١٢٣. وحاشية الأجرومية للنجدي ،ص ١٠٩.

(٢٦) انظر: الكتاب لـ سيبويه ،ج ٢،ص ٣٠٩ ، شرح التسهيل ٢/٢٦٤-٢٩١، أوضح المسالك ٢/٢١٩-

والكلام مسبوق بنفي أو شبهه، فيجوز في المستثنى النصب على الاستثناء، أو أن يكون بدلًا من المستثنى منه.

وسيختلف الأرجح من الوجهين (النصب على الاستثناء والبدلية) على حسب كون الاستثناء متصلًا أم منقطعًا، على النحو التالي:

١. إذا كان الاستثناء تامًا غير موجب متصلًا فالأرجح البدل: كما في قولنا: ما نجح من الطلاب إلا محمدٍ أو محمدًا، فيجوز إعراب "محمدٍ" بدلًا مجرورًا من الطلاب، وهو الراجح، أو مستثنى منصوب "محمدًا" وهو المرجوح، وجاء النص القرآني على الوجه الراجح، وهو البدل، قوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ النساء:٦٦، حيث جاءت "قليلٌ" بدل من واو الجماعة في (فعلوه).

٢. إذا كان الاستثناء تامًا غير موجب منقطعًا فالأرجح النصب على الاستثناء: كما في قولنا: ما انصرف المدعون إلا العروسين، وقولنا: ما حضر المسافرون إلا أمتعتَهم، بنصب "العروسين" و"أمتعتَهم" على الاستثناء على الترتيب، ولو قيل: "ما انصرف المدعون إلا العروسان" ، و "ما حضر المسافرون إلا أمتعتُهم" بالرفع على البدل لجاز، ومما جاء في النص القرآني على الوجه الأرجح وهو النصب على الاستثناء قوله تعالى﴿ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ النساء:١٥٧ ،فـ"اتباع الظن" وهو المستثنى ليس من جنس المستثنى منه وهو" من علم"، فلذلك الاستثناء منقطع.

**يُعرب المستثنى حسب موقعه في الجملة، وذلك إذا كان الكلام غير تام وغير موجب؛ أي ما يسمى (الاستثناء المفرغ):**

وذلك إذا كان المستثنى منه غير مذكور في الكلام، والكلام مسبوق بنفي أو شبهه، فيُعرب ما بعد (إلا) حسب حاجة الكلام الذي قبلها، فقد يُعرب ما بعد (إلا) خبرًا أو فاعلًا أو مفعولًا أو مجرورًا حسب حاجة الكلام الذي قبلها:

كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ آل عمران: ٤٤، فتعرب "رسول" خبرًا للمبتدأ "محمد"،

## القسم الثاني

## تحقيق الرسالة

فيه نسبة المخطوطة إلى صاحبها ووصف المخطوطة وسبب تأليف المؤلف لهذه الرسالة ثم تحقيق نص الرسالة.

أما تحقيق نسبة الرسالة إلى المؤلف فتبدأ هذه الرسالة بعبارة الناسخ "هذه رسالة في استثناء إلا ما شاء ربك لأبي سعيد الخادمي، كما ذُكر في خزانة التراث مخطوطة بعنوان :"رسالة في معنى الاستثناء في قوله خالدين فيها لأبي سعيد الخادمي .) محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية –الرياض –السعودية برقم :٠٤٥٠٢-٢

وكذلك هناك نسخة من المخطوطة في مكتبة معهد الثقافة والدراسات الشرقية بجامعة طوكيو باليابان، تحت عنوان رسالة في استثناء "إلا ماء شاء ربك" لأبي سعيد الخادمي، برقم (١١٢٩).

أما وصف المخطوطة: فكلتا النسختين مكتوبتان بخط جيد واضح ،وتقع في خمسة عشر سطرا ، ولا فرق بينهما إلا أن نسخة مركز الملك فيصل ذكرت أنها للخادمي في نهاية الرسالة، ونسخة جامعة طوكيو ذكرت أنها للخادمي في أول الرسالة.

وسبب تأليف الرسالة ما ذكره الخادمي نفسه أن السبب في تأليفه لها أنه أشكل عليه هذا الاستثناء الوارد في حق المؤمنين وعدم خلودهم في الجنة؛ مما دعاه إلى البحث في كتب التفاسير وكتب اللغة لبيان هذا الإشكال .

أما عن منهجه في الرسالة فإنه أورد الأقوال دون أن ينسبها لأصحابها .

وأما المنهج المتبع في التحقيق فبداية عملنا على تحرير نص الرسالة من خلال مقابلة النسخ للمخطوطة وضبط النص ضبطا تاما؛ ليخرج تام المعنى منضبطا، وعملنا على اتباع المنهج الاستقرائي في تتبع الأقوال التي قيلت في تفسير الآية الكريمة وآراء العلماء فيها، وأيضا نسبنا كل الأقوال لأصحابها، وذكرنا كل الأقوال التي قيلت في تفسير الآية وتخريج النص للخروج برؤية متكاملة للقضية.

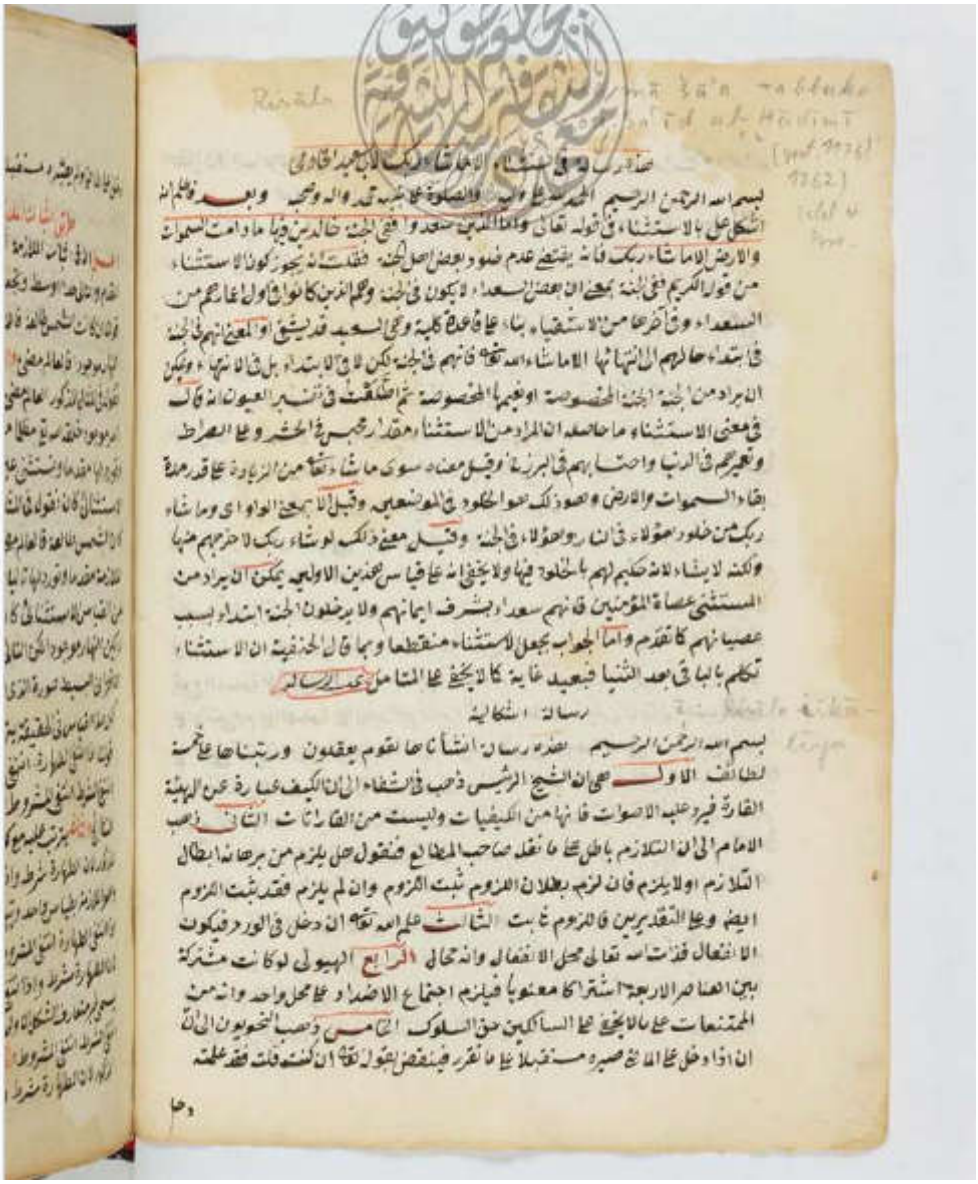

صورة المخطوطة –جامعة طوكيو

بسم وبحمده المدلولية والصلوة على نبيه وآله وصحبه اجمعين فاعلم انه التكل على
بالاستثناء في قوله تعالى وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك فانه يقتضي عدم خلود بعض اهل الجنة قلت انه يجوز الاستثناء
من قوله تعالى ففي الجنة بمعنى ان السعداء لا يكونون في الجنة وهم الذين كانوا في اول اعمارهم من السعداء
وفي آخره من الاشقياء بناء على قاعدة كلامية وهي السعيد قد يشقى او المعنى انهم في الجنة في
حالهم الى انها الا ما شاء فانهم في الجنة لكن لا في الابتداء بل في الانتهاء ويمكن ان يراد
من الجنة المخصوصة او نعمتها المخصوصة ثم اطلعت في تفسير العيون انه قال في معنى الاستثناء
ما حاصله ان المراد من المستثنى مقدار محشر في الحشر وعلى الشرط وتعميرهم في الدنيا واحتياجهم
في الروح وقيل معناه سوى ما شاء الله من الزيادة على قدر مدة بقاء السموات والارض
وذلك هو الخلود في الموضعين وقيل لا بمعنى الواو ولهذا وما شاء ربك من خلود هؤلاء
في الجنة وقيل معناه لو شاء ربك لاخرجهم منها ولكنه لا يشاء لانه حكم لهم بالخلود
فيها ويخفى انه على قياس هذين الاولين يمكن ان يراد من المستثنى عصاة المسلمين فانهم
سعداء بشرف ايمانهم ولا يدخلون الجنة ابتداء بسبب عصيانهم كما تقدم واما
الجواب بجعل الاستثناء منقطعا وبما قال الحنفي ان الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا
فبعيد غاية بعد كما لا يخفى على المتأمل



صورة المخطوطة-مركز الملك فيصل

## هذه رسالة في استثناء إلا ما شاء ربك لأبي سعيد الخادمي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله على وليه والصلاة على نبيه محمد وآله وصحبه وبعد**

**فاعلم أنه أشكل عليّ بالاستثناء في قوله تعالى:﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ (١)**

**فإنه يقتضي عدم خلود بعض أهل الجنة (٢).**

**فقلت: إنه يجوز كون الاستثناء من قوله الكريم :(ففي الجنة )**

**بمعنى أن بعض السعداء لا يكون في الجنة، وهم الذين كانوا في أول أعمارهم من السعداء، وفي آخرها من الأشقياء بناء على قاعدة كلية؛ وهي السعيد قد يشقى(٣)**

**أو المعنى أنهم في ابتداء حالهم إلى انتهائها إلا ما شاء الله فإنهم في الجنة لكن لا في الابتداء بل في الانتهاء .**

---

**(١)–سورة هود الآية ١٠٨**

**(٢) ربما وقع الإشكال: بسبب تعليق خلود أهل الجنة بمدة دوام السموات والأرض؛ لأن الله وعد المؤمنين بالخلود في الجنة في الكثير من الآيات والأحاديث النبوية الشريفة .**

**(٣) وهذا قول الماتريدية فعندهم السعادة ليست أزلية فهي معناها الإيمان في الحال ،والشقاوة هي الكفر في الحال ،فالسعيد هو المؤمن في الحال واذا مات على الكفر فقد انقلب شقيا بعد أن كان سعيدًا ،والعكس كذلك ،إذا عندهم السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد ،انظر تحفة المريد على جوهرة التوحيد ،ج ١،ص ١٧٤،بخلاف الأشاعرة فعندهم السعادة والشقاوة أزليتان فلا يصير السعيد شقيا ولا الشقي سعيدا واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم :"السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه "، انظر الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والماتريدية لأبي عدية ،ص ٨،٩**

**ويمكن أن يراد من الجنة: الجنةُ المخصوصة أو نعيمها المخصوصة .**

**ثم اطلعت في تفسير (العيون [1] أنه قال: في معنى الاستثناء ما حاصله أن المراد من الاستثناء مقدار محبس في الحشر وعلى الصراط وتعميرهم في الدنيا واحتسابهم في البرزخ([2]) .**

---

(١) يقصد به كتاب النكت والعيون للماوردي ت تحقيق :السيد بن عبد المقصود بن عبدالرحيم ج٢ص ٥٠٦.

(٢) وذكرت كتب التفسير كثيرًا من التفسيرات لمعنى الاستثناء في هذه الآية، وسأذكرها في هذا المقام؛ حتى تكتمل لدينا الصورة لمعنى الاستثناء للوصول للمعنى الملائم والمناسب لمعنى الآية ومقاصد النص الكريم، ومنها ما ذُكر في تفسير سفيان الثوري ت ١٦١هـ ص ١٣٤ أنه قال : وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها إلا من استثنى الله من أهل القبلة .وجاء في تفسير سليمان بن مقاتل ت ١٥٠ هـ ج٢ص ١٣٢ أنه قال :وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض )كما تدومان لأهل الدنيا ،ثم لا يخرجون منها ،وكذلك السعداء في الجنة ،ثم استثنى ، فقال :إلا ما شاء ربك (يعني الموحدين الذين يخرجون من النار ) وجاء في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦ هـ ،ص ٥٣، أن المقصود أن الله أراد خلودهم في الجنة أو النار مدة العالم سوى ما شاء الله أن يزيدهم من الخلود على مدة العالم .وقال: ممكن أن يكون المعنى أنه استثنى المشيئة من دوامهما؛ لأن أهل الجنة وأهل النار قد كانوا في وقت من أوقات دوام السماء والأرض في الدنيا لا في الجنة ،فكانه قال :خالدين في الجنة وخالدين في النار دوام السماء والأرض إلا ما شاء ربك من تعميرهم في الدنيا قبل ذلك ، وقيل: يكون الاستثناء من الخلود هو مكوث أهل الذنوب من المسلمين في النار حتى تلحقهم رحمة الله وشفاعة رسوله فيخرجوا إلى الجنة ، فكانه قال : خالدين في الجنة ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك من إدخال المذنبين النار مدة من المدد ،ثم يصيرون إلى الجنة . وجاء في تفسير جامع البيان للطبري ت ٣١٠ هـ ج ١٥ص ٤٨٤، بعد ذكر بعض الآراء أنه قال :وأولى هذه الأقوال في تأويل هذه الآية بالصواب القول الذي ذكره قتادة والضحاك : من أن ذلك استثناء في أهل التوحيد من أهل الكبائر أنه يدخلهم النار خالدين فيها أبدا إلا ما شاء من تركهم فيها أقل من ذلك، ثم يخرجهم فيدخلهم الجنة ، وإنما قلنا ذلك القول أنه أصحهم؛ لأن الله جل ثناؤه أوعد أهل الشرك به الخلود في النار، والأخبار تواترت عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم – أن الله يدخل قوما من أهل الإيمان به بذنوب أصابوها النار، ثم يخرجهم منها فيدخلهم الجنة. وفي تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ ج ٦ص ٢٠٨٦ ، أنه قال : حدثنا أبو زرعة، حدثنا ابن منجاب بن

وقيل: معناه : سوى ما شاء الله تعالى من الزيادة على قدر مدة بقاء السموات والأرض، وهو ذلك هو( كلمة هو كذا في مخطوطة جامعة طوكيو وهي زائدة ، ولا وجود لها في مخطوطة مركز الملك فيصل) الخلود في الموضعين (١).

الحارث، حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله :إلا ما شاء ربك يعني الذين كانوا في النار حين أذن في الشفاعة لهم فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة . وروى عن سفيان بن الحسن عن الحسن أنه قال: الاستثناءان جميعا ففي أهل التوحيد الذين يعذبون في البراني وهو واد يعذب الموحدون فيه ثم يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم يردون إلى الجنة ، وروى عن خالد بن مهران :قوله إلا ما شاء ربك قال :إنه في أهل التوحيد من أهل القبلة، وقال عن مقاتل بن حيان قال: وقع الاستثناء على من في النار من أهل التوحيد حتى يخرجوا منها .وقيل المراد : إلا ما مكثوا في النار حتى أدخلوا الجنة . وقيل : إلا ما شاء ربك ومشيئته خلودهم فيها ثم أتبعها عطاء غير مجذوذ .

(١) –هذا قول الزجاج في كتابه معاني القرآن وإعرابه ج ٣ ص ٧٩ عند ذكره في تفسير الآية حيث قال فيها أربعة أقوال: قولان منها لأهل اللغة البصريين والكوفيين جمعيا .قالوا :المعنى خالدين فيها إلا ما شاء ربك بمعنى سوى ما شاء ربك .كما تقول : لو كان معنا رجل إلا زيدًا أي رجل سوى زيد، ولك عندي ألف درهم سوى الألفين ،وإلا الألفين اللذين لك عندي، فالمعنى على هذا خالدين فيها مقدار دوام السماوات والأرض سوى ما شاء ربك من الخلود والزيادة كما قلت سوى الألفين اللتين عليَ . ،ينظر أيضا معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٨ ،وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبية الدينوري ص ٥٣ ،والبدور السافرة في أمور الآخرة للسيوطي ص ٤٧٦ وذكر الطبري بعد ذكره الأوجه الواردة أن أحب الأوجه إليه أن تكون إلا بمعنى سوى، ومثله في الكلام : أن تقول :لي عليك ألف إلا الألفين اللذين من قبل فلان ،والمعنى :لي عليك ألف سوى الألفين .وهذا أحب الأوجه إليه ؛ لأن الله لا خلف لوعده .وقد وصل الاستثناء بقوله :(عطاء غير مجذوذ ) فدل على أن الخلود غير منقطع عنهم ..انظر جامع البيان للطبري ،ج ١٥ ص ٤٨٨ ،وانظر لباب التأويل للخازن ،ج ٢ ص ٥٠٤

وقيل "إلا "بمعنى الواو ،أي :"وما شاء ربك من خلود هؤلاء في النار وهؤلاء في الجنة"([1])

وقيل: معنى ذلك ولو شاء ربك لأخرجهم منها، ولكنه لا يشاء؛ لأنه حكم لهم بالخلود فيها [2]، ولا يخفى أنه على قياس هذين الأولين يمكن أن يراد من المستثنى عصاة المؤمنين، فإنهم سعداء بشرف إيمانهم ولا يدخلون الجنة ابتداء بسبب عصيانهم –كما تقدم –

(١) ذكر الفراء أن إلا بمعنى الواو حيث قال : إن العرب اذا استثنت شيئا مع مثله أو مع ما هو أكبر منه كان معنى إلا ومعنى الواو سواء ،انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٨ ،انظر أيضا تفسير البحر المحيط ج ٥ ص ٢٦٤ ،و(إلا )بمعنى (الواو)مسالة خلاف بين البصريين والكوفيين ،فقال الكوفيون: إنها تكون بمعنى (الواو ) واحتجوا بمجيئها كثيرًا في كتاب الله تعالى وكلام العرب وذكروا الكثير من الآيات .،وقال البصريون : إنها لا تكون بمعنى (الواو ) واحتجوا بأن (إلا) للاستثناء، والاستثناء يقتضي إخراج الثاني من حكم الاول (والواو ) للجمع والجمع يقتضي إدخال الثاني في حكم الأول فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر، وردوا على أدلة الكوفيين . انظر الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري ،ج ١ ص ٢٦٦،٢٦٧ ،وقال النحاس : من قال إن (إلا ) بمعنى (الواو) فقوله خطأ من جهتين ولا يعرف أن تكون (إلا ) بمعنى حرف عاطف .انظر معاني القرآن للنحاس ج ٢ ص ١٥٩.

(٢) قال الفراء: هذا استثناء يستثنيه الله ولا يفعله كقولك: والله لأضربنك إلا أن أرى غير ذلك، وعزيمتك على ضربه ،فكذلك قال (خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك ) ولا يشاؤه. والله أعلم. انظر معاني القرآن للفراء ،ج ٢ ص ٣٨ وانظر معاني القرآن للزجاج ج ٣ ص ٧٩

وأما الجواب بجعل الاستثناء منقطعا [1]، وبما قال الحنفية: إن الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا فبعيد غايةً، كما لا يخفى على المتأمل([2]) .

تمت الرسالة .

(٣) اختلفوا في هذا الاستثناء فقيل إنه استثناء منقطع وقيل متصل ، وقيل إن ذلك عن طريق الاستثناء الذي ندب الشرع الى استعماله في كل كلام ،استثناء واجب في حكم الشرط فليس يحتاج إلى أن يوصف بمتصل ولا بمنقطع انظر تفسير ابن عطية ج ٣ ص ٢٠٨ ، فمن قال إنه استثناء منقطع قدروا (إلا ) بمعنى ( سوى ) كما تقول :لي عندك الفا درهم إلا الألف التي كنت أسلفتك ،بمعنى سوى تلك الألف، وهذا هو قول الفراء–كما سبق–ويرجع في تفاصيل هذا الخلاف إلى: البيان في غريب القرآن للأنباري ،ج ٢ ص ٢٨ ، إعراب القرآن لابن سيده ج ٥ ،ص ٥٤٣ ، التبيان في إعراب القرآن للعكبري ،ج٢ ص ٧١٤ ،الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي ،ج ١٣ ،ص ٣٥٤ ،وقيل إنه متصل أي إلا ما شاء ربك من إخراج الموحدين، انظر الجواهر الحسان للثعالبي ج ٢ ص ٢١٩

(١) (قال الحنفية :هذا استثناء الكثير من القليل مثل أن يقول المقر :لفلان عليّ تسعة دراهم إلا عشرة فيجوز الاستثناء في ظاهر الرواية، ويلزمه العشرة ؛ لأن الاستثناء تكلم بالباقي بعد الثنيا، وهذا المعنى متحقق في استثناء الكثير من القليل إلا أنه مستقبح في كلام العرب ؛ لأن الاستثناء لاستدراك الغلط ،ومثل هذا الغلط مما يندر وقوعه غاية الندر .فلا حاجة إلى استدراكه بخلاف أبي يوسف وبقية علماء المذاهب حيث قالوا :لا يجوز هذا الاستثناء لأنه لم يرد في كلام العرب .انظر بدائع الصنائع ج٧ ص٢٠٩،٢١٠ ،والفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي ،ج٨ص ٦١١١

# الخـــاتمة

## خلص البحث إلى النتائج التالية:

- صحة نسبة الرسالة للخادمي كما وضح من المصادر التي ترجمت له، وكما وضح من نص الرسالة نفسها كما صرح صاحبها.
- أهمية موضوع الرسالة في تحرير هذه الإشكالية الدلالية الواردة في هذا الاستثناء.
- يُحسب للرسالة جمع الآراء التي قيلت في المسألة والترجيح بينها.
- ثراء الآراء وتعددها في المسألة يدل على أهمية الموضوع.

## فهرس المصادر والمراجع


- ابن أبي حاتم :(أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي )،ت ٣٢٧ هـ، "تفسير القرآن العظيم "،تحقيق :أسعد محمد الطيب ،مكتبة نزار مصطفى الباز –السعودية، الطبعة الثالثة ١٤١٩ هـ .
- ابن الجوزي :(جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد )،ت ٥٩٧هـ، "تذكرة الأريب في تفسير القرآن "تحقيق :طارق فتحي السيد ،دار الكتب العلمية –بيروت ،١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م .د ط
- ابن المظفر :(أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد ابن المختار بدر الدين الرازي الحنفي)،ت بعد سنة ٦٣٠ هـ، "مباحث التفسير ،وهو استدراكات وتعليقات على تفسير الكشف والبيان للثعلبي "تحقيق حاتم بن عابدين بن عبدالله القرشي ،مؤسسة كنوز إشبليا –السعودية ،الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ٢٠٠٩م .
- ابن جزي الكلبي :(أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الغرناطي )،ت ٧٤١ هـ، "التسهيل لعلوم التنزيل "تحقيق :د عبدالله الخالدي ،دار الأرقم – بيروت ،الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ .
- ابن زكريا الأنصاري :(زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا )،ت ٩٢٦هـ، "إعراب القرآن العظيم "تحقيق د موسى علي موسى مسعود ،د ت ،الطبعة الأولى ١٤٢١هـ٢٠٠١ م
- ابن عادل الحنبلي :(أبو حفص سراج الدين عمر بن علي الدمشقي النعماني )،ت ٧٧٥هـ، "اللباب في علوم الكتاب "تحقيق الشيخ عادل أحمد

عبد الموجود ،والشيخ علي محمد معوض ،دار الكتب العلمية –بيروت ،الطبعة الأولى ١٤١٩هـ١٩٩٨م .

- ابن عاشور :(محمد الطاهر بن محمد بن الطاهر بن عاشور التونسي )،ت ١٣٩٣هـ، "التحرير والتنوير "تحرير المعنى السديد وتنوير العل الجديد من تفسير الكتاب المجيد "،الدار لتونسية للنشر –تونس ،١٩٨٤م .
- ابن عجيبة الحسني :(أبو العباس احمد بن محمد بن المهدي الأنجري الفاسي الصوفي )،ت ١٢٢٤هـ، "البحر المديد في تفسير القرآن المجيد "تحقيق أحمد عبدالله القرشي رسلان ، الدكتور حسن عباس زكي –القاهرة ،الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ابن عطية :(أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام ابن عطية الأندلسي المحاربي ).ت ٥٤٢هـ ، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز "تحقيق اعبدالسلام عبدالشافي محمد ،دار الكتب العلمية –بيروت ،الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ.
- ابن قتيبة :(أبو محمد عبدالله بن مسلم )،ت ٢٧٦هـ، "تأويل مشكل القرآن "تحقيق السيد أحمد صقر ،دار إحياء الكتب العربية ،١٣٧٣ .
- ابن كثير :(أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي )،ت ٧٧٤هـ، "تفسير القرآن العظيم "تحقيق مصطفى السيد محمدامحمد السيد رشادامحمد فضل العجماوي اعلي أحمد عبدالباقي ،مؤسسة قرطبة امكتبة أولاد الشيخ للتراث –الجيزة ،الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ٢٠٠٠م .

- ابن مالك الأندلسي(جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي)ت ٦٧٢هـ، شرح التسهيل، تحقيق د/عبد الرحمن السيد ود/بدوي المختون، ط هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى١٩٩٠م.
- ابن هشام الأنصاري:(أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري) ت٧٦١هـ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية-بيروت،٢٠٠١م.
- أبو حيان :(محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي )،"تفسير البحر المحيط "تحقيق :الشيخ عادل أحمد عبد الموجود االشيخ علي محمد معوض ،شارك في التحقيق ١-د.زكريا عبدالمجيد النوقي ،د .أحمد النجولي الجمل ،دار الكتب العلمية -لبنان -بيروت ،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- أبو زهرة :(محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد )،ت ١٣٩٤ هـ، "زهرة التفاسير "،دار الفكر العربي ،دت .
- الأصبهاني :(قوام السنة ،أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التميمي )،ت ٥٣٥هـ ."إعراب القرآن "تحقيق د فائزة بنت عمر المؤيد ،دن ،الطبعة الأولى ١٤١٥هـ١٩٩٥م.
- الأنباري :(الشيخ الامام كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد ،النحوي ،)،ت ٥٧٧هـ، "الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين :البصريين ،والكوفيين "،ومعه كتاب الانتصاف من الانصاف ل محمد محيي الدين عبدالحميد ،دار الفكر ،د ط .

- الإيجي :(محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحسني الحيني الشافعي )،ت ٩٠٥هـ، "جامع البيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الإيجي "، تحقيق عبدالحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية –بيروت ،الطبعة الأولى ١٤٢٤١هـ٢.
- البغدادي :(إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الياباني البغدادي )،ت ١٣٩٩هـ، "هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ،وكالة المعارف الجليلة –استانبول ،١٩٥١م .،إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ،ت ،محمد شرف الدين ،رفعت بيلكة ،دار إحياء التراث العربي .
- البغوي :(أبو محمد الحسين بن مسعود )،ت ٥١٠ هـ ، "معالم التنزيل في تفسير القرآن "،تحقيق محمد عبدالله النمر –عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ،دار طيبة ،الطبعة الرابعة ١٤١٧هـ ،١٩٩٧م .
- البيضاوي :(ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر الشيرازي )،ت ٦٨٥هـ، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل "تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي –بيروت ،الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- الثعالبي :(عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف )،ت ٨٧٥ هـ، "الجواهر الحسان في تفسير القرآن "تحقيق الشيخ محمد علي معوض ،الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ،دار إحياء التراث العربي –بيروت ،الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .

- الثعلبي :(أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم )،ت ٤٢٧ هـ، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن "تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور ،دار إحياء التراث العربي –بيروت ،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢ م .
- الثوري :(أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي )، ت ١٦١هـ، "تفسير سفيان الثوري "دار الكتب العلمية –بيروت –لبنان ،الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .
- الحريملي :(فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل بن أحمد المبارك النجدي )،ت ١٣٧٦هـ، "توفيق الرحمن في دروس القرآن "تحقيق عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم الزير آل محمد ،دار العاصمة –السعودية ،الطبعة الاولى ١٤١٦ هـ ١٩٩٦م
- الخازن :(أبو الحسن علاء الدين بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي )،ت ٧٤١ هـ، "لباب التأويل في معاني التنزيل "تحقيق محمد علي شاهين ،دار الكتب العلمية –بيروت ،الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- درويش :(محيي الدين بن أحمد بن مصطفى )،ت ١٤٠٣هـ، "إعراب القرآن وبيانه "دار ابن كثير –دمشق –بيروت ،الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- الزجاج :(أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل )،ت ٣١١ هـ، "معاني القرآن وإعرابه "تحقيق عبدالجليل عبده شلبي ،عالم الكتب –بيروت ،الطبعة الأولى :١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م .
- الزحيلي :(وهبة بن مصطفى )،ت ١٤٣٦ هـ، "التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج "،دار الفكر المعاصر –دمشق –بيروت ،الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ، الفقه الإسلامي وأدلته "،دار الفكر ،الطبعة ١٢ .

- الزركلي :(خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي)،ت ١٣٩٦هـ، "الأعلام ،دار العلم للملايين ،الطبعة :١٥،٢٠٠٢.م
- سركيس :(يوسف بن إليان بن موسى )،ت ١٣٥١هـ، "معجم المطبوعات العربية والمعربة"،مطبعة سركيس بمصر ،١٣٤٦هـ ،١٩٢٨م
- السمرقندي :(أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم الفقيه الحنفي )،ت ٣٧٣هـ، "بحر العلوم "تحقيق د محمود مطرحي، دار الفكر –بيروت ،١٩٩٧ م .
- السمعاني :(أبو المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار بن أحمد المروزي التميمي الحنفي ثم الشافعي )، ت ٤٨٩ هـ، "تفسير القرآن "تحقيق ياسر بن إبراهيم ،غنيم بن عباس بن غنيم ،دار الوطن –الرياض–السعودية ،الطبعة الأولى ١٤١٨،١٩٩٧ م.
- السمين الحلبي :(أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم )،ت ٧٥٦هـ، "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ "،تحقيق محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،الطبعة الأولى ١٤١٧،١٩٩٦ .
- سيبويه :(أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبو )،ت ١٨٠ هـ، "الكتاب " تحقيق عبدالسلام محمد هارون ،دار الجيل –بيروت .د ت
- السيوطي :(عبد الرجمن بن أبي بكر )،ت ٩١١هـ، "الدر المنثور في التفسير بالمأثور "،دار هجر –مصر ،٢٠٠٣١١٤٢٤م .
- الشربيني :(شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشافعي )،ت ٩٧٧ هـ، "السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير "،مطبعة بولاق –الأميرية –القاهرة ،١٢٨٥هـ.

- الشنقيطي :(محمد الأمين بن محمد المختار بن عبدالقادر )،ت ١٣٩٣هـ، "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن "،دار الفكر –بيروت ،الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥ م .
- الشوكاني :(محمد بن علي بن محمد بن عبدالله اليمني )،ت ١٢٥٠ هـ، "فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير "،دار ابن كثير –دار الكلم الطيب –دمشق –بيروت ،الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- الصابوني :(محمد علي )،١٤٤٢هـ، "صفوة التفاسير "، دار الصابوني للطباعة –القاهرة ،الطبعة الأولى ١٤١٧هـ١٩٩٧م.
- صافي :(محمود بن عبدالرحيم )،ت ١٣٧٦هـ، "الجدول في إعراب القرآن الكريم "،دار الرشيد –دمشق ،مؤسسة الإيمان –بيروت ،الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ ١٩٩٥ م .
- الطبري :(محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي )،ت ٣١٠ هـ، "جامع البيان في تأويل القرآن "تحقيق أحمد محمد شاكر ،مؤسسة الرسالة –الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- العز بن عبدالسلام :(الإمام عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي الدمشقي الشافعي )،ت ٦٦٠هـ، "تفسير العز بن عبدالسلام تفسير القرآن اختصار النكت للماوردي "تحقيق عبدالله بن إبراهيم الوهبي ،دار ابن حزم – بيروت ،الطبعة الأولى ١٤١٦هـ١٩٩٦ م .
- العكبري :(ابو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله)، ت ٦١٦هـ، "التبيان في إعراب القرآن "تحقيق :علي محمد البجاوي ،الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .

- الغلاييني :(الشيخ العلامة مصطفى الغلاييني )، "جامع الدروس العربية "راجعه عبد العزيز سيد الأهل بيروت ادن ،دط .
- الفراء :(أبو زكريا يحيي بن زياد )،ت ٢٠٧هـ ."معاني القرآن "تحقيق أحمد يوسف نجاتي امحمد علي نجار اعبدالفتاح اسماعيل شلبي ،الدار المصرية للتأليف والترجمة –مصر ،دن .
- القاسمي :(محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق )،ت ١٣٣٢هـ، "تفسير القاسمي المسمى ب محاسن التأويل "تحقيق محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية –بيروت ،الطبعة الأولى ،دن .
- كحالة :(عمر رضا )،ت ١٤٠٨ هـ، "معجم المؤلفين ،دار إحياء التراث العربي –بيروت
- الماتريدي :(أبو منصور محمد بن محمد بن محمود)،ت ٣٣٣هـ، "تفسير الماتريدي "تأويلات أهل السنة "تحقيق امجدي با سلوم ،دار الكتب العلمية –بيروت ،الطبعة الأولى ١٤٢٦١هـ١٤٢٦١ ٢٠٠٥ م .
- الماوردي :(أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي )،ت ٤٥٠هـ، "النكت والعيون "تفسير الماوردي "تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبدالرحيم ،دار الكتب العلمية –بيروت ،دن .
- مقاتل بن سليمان :(أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي )،ت ١٥٠هـ، "تفسير مقاتل بن سليمان "تحقيق أحمد فريد ،دار الكتب العلمية –لبنان االطبعة الأولى ١٤٢٤١هـ٢٠٠٣م .

- المقدسي :(الإمام القاضي مجير الدين محمد العليمي الحنبلي )،ت ٩٢٧هـ، "فتح الرحمن في تفسير القرآن "تحقيق نور الدين طالب ،دار النوادر، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ٢٠٠٩م .
- مكي :(أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي ).ت٤٣٧هـ، "الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه "تحقيق امجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة الشارقة ،الناشر كلية الشريعة والدراسات الشرقية بالشارقة ،الطبعة الأولى ١٤٢٩١هـ/٢٠٠٨ م .
- النجدي :(عبدالرحمن بن محمد القاسم )،ت ١٣٩٢هـ،"حاشية الأجرومية "دن ،الطبعة الرابعة ،١٤٠٨هـ،
- النحاس :(أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي)،ت ٣٣٨هـ، "إعراب القرآن "وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل ابراهيم ،منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية –بيروت ،الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- النخجواتي :(نعمة الله بن محمود، ويعرف بالشيخ علوان )ت ٩٢٠هـ، "الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضح للكلم القرآنية والحكم الفرقانية "،دار ركابي –مصر ،الطبعة الأولى ١٤١٩١هـ١٩٩٩١م، "إعراب القرآن "وضع حواشيه وعلق عيه :عبدالمنعم خليل ابراهيم ،منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية .بيروت ،الطبعة الاولى ١٤٢١هـ

- النسفي :(أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين )ت ٧١٠هـ، "مدارك التنزيل وحقائق التأويل المعروف ب تفسير النسفي "تحقيق ايوسف علي بديوي ،راجعه محيي الدين ديب مستو ،دار الكلم الطيب –بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩١هـ١٩٩٨م .
- نويهض :(عادل نويهض )، "معجم المفسرين "من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر "،قدم له مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ،مؤسسة نويهض الثقافية –لبنان ،الطبعة الثالثة ،١٤٠٩ هـ/١٩٨٨ م.
- النيسابوري، بيان الحق :(أبو القاسم نجم الدين محمود أبو الحسن علي بن الحسين )ت حوالي ٥٥٠هـ، "باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن "تحقيق ارسالة علمية ل سعاد بنت صالح بن سعيد، جامعة أم القرى ،١٤١٩هـ١٩٩٨م . "إيجاز البيان عن معاني القرآن "تحقيق داحنيف بن حسن القاسمي ،دار الغرب الإسلامي –بيروت /الطبعة الأولى –١٤١٥هـ